

الإعجاز العلمي في تحريم لحم الجوارح



قال صلى الله عليه وسلم: «حرم على أمتي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع» رواه أبو داود.

وقد أثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لاحتواء لحومها على سميات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنتقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقياتهم.

فقد تبين أن الحيوان المقتسر عندما يهم باقتناص فريسته تفرّز في جسمه هرمونات ومواد تساعد على القتال واقتناص الفريسة. ويقول د. س ليبيغ أستاذ علم التغذية في بريطانيا: إن هذه الإفرازات تخرج في جسم الحيوان حتى وهو حبس في قفص عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها ويعل نظريته هذه بقوله: ما عليك إلا أن تزور حديقة الحيوانات مرة وتلق نظرة على النمر في حركاته العصبية الهائجة أثناء تقطيعه قطعة اللحم ومضغها فترى صورة الغضب والاكفهار المرسومة على وجهه ثم ارجع ببصرك إلى الفيل وراقب حالته الوديعه عندنا يأكل وهو يلعب مع الأطفال والزائرين وانظر إلى الأسد وقارن بطشه وشراسته بالجمال ووداعته وقد لوحظ على الشعوب أكلات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها – أنها تصاب بنوع من الشراسة والميل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سفك الدماء.

ولقد تاکدت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المتخلفة التي تستمرئ أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضرارة فيأكل لحوم البشر كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضا إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على الجنس الآخر فضلا عن عدم احترام نظام الأسرة ومسألة العرض والشرف وهي حالة أقرب إلى حياة تلك الحيوانات المقترة حيث إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحظى بإنائه إلى أن يأتي ذكر آخر أكثر شباهًا وحيوية وقوة فيقتل الذكر المغتصب السابق وهكذا.

ولعل أكل الخنزير أحد أسباب انعدام الغيرة الجنسية بين الأوروبيين وظهور الكثير من حالات ظواهر الشذوذ الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي ومن المعلوم أن الخنزير إذا ربى ولو في الحظائر النظيفة – فإنه إذا ترك طليقا لكي يرعى في الغابات فإنه يعود إلى أصله فيأكل الحيفة والميتة التي يجدها في طريقة بل يستبدل بها أكثر من القبول والبطاطس التي تتعود على أكلها في الحظائر النظيفة المعقمة وهذا هو السبب في احتواء جسم الخنزير على بديدان وطفيليات وميكروبات مختلفة الأنواع فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك التي يفرزها والتي تنتقل إلى جسم من يأكل لحمة.

كما يحتوي لحم الخنزير على أكبر كمية من الدهن من بين جميع أنواع اللحوم المختلفة مما يجعل لحمة عسير الهضم.

من المعروف علميا أن اللحوم التي يأكلها الإنسان تتوقف سهولة هضمها في المعدة على كميات الدهون التي تحويها وعلى نوع هذه الدهون فكلما زادت كمية الدهون كان اللحم أصعب في الهضم وقد جاء في الموسوعة الأميركية أن كل مائة رطل من لحم الخنزير تحتوي على خمسين رطلا من الدهن أي بنسبة 50 في المئة في حين أن الدهن في الضأن يمثل نحو 17 في المئة فقط وفي العجول لا يزيد عن 5 في المئة كما ثبت بالتحليل أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة وأن نسبة الكوليسترول في دهن الخنزير إلى الضأن وإلى العجول 9:7:6 ومعنى ذلك بحساب بسيط أن نسبة الكوليسترول في لحم الخنزير أكثر من عشرة أضعاف ما في البقر ولهذه الحقيقة دلالة خطيرة لأن هذه الدهون تزيد مادة الكوليسترول في دم الإنسان وهذه المادة عندما تزيد عن المعدل الطبيعي تترسب في الشرايين وخصوصا شرايين القلب وبالتالي تسبب تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وهي السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية المنتشرة في أوروبا حيث ظهر من الإحصاءات التي نشرت بصد مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين أن نسبة الإصابات بهذين المرضين في أوروبا تعادل خمسة أضعاف النسبة في العالم الإسلامي وذلك بجانب تأثير التوتر العصبي الذي لا يتكره العلم الحديث.

ومما هو جدير بالذكر أن أكلات اللحوم تعرف علميا بأنها ذات الناب التي أشار إليها الحديث الشريف الذي نحن بصدده لأن لها أربعة أنياب كبيرة في الفك العلوي والسفلي وهذا لا يقتصر على الحيوانات وحدها بل يشمل الطيور أيضا إذ تنقسم إلى أكلات العشب والنبات كالديجاج والحمام وإلى أكلات اللحوم كالصقور والسنور وللمتيز العلمي بينهما يقال: إن الطائر أكل اللحوم له مخلب حاد ولا يوجد هذا المخلب في الطيور المستأنسة الداجنة ومن المعلوم أن الفطرة الإنسانية بطبيعتها تنفر من أكل لحوم الحيوانات أو الطيور أكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها أنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المتخلفة كما سبق أن أشرنا . ومن الحقائق

المذهلة أن الإسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

الأدلة المادية على وجود الله في قوله تعالى «موج من فوقه موج»

هذه الحقيقة تم الوصول إليها بعد إقامة مئات من المحطات البحرية والتقاط الصور بالأقمار الصناعة والذي قال هذا الكلام هو البروفسور شرايدر وهو من أكبر علماء البحار بالمانيا الغربية كان يقول: إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بهت وقال: إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشري ويأتي البروفسور دورجاروا أستاذ علم جيولوجيا البحار ليعطينا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى: «أو ظلمات في بحر لحي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَ لَمْ نَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ» (النور: 40) فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يغوص من دون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا ولكننا نجووس الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فنجد ظلاما شديدا على عمق مئتي متر الآلية الكرمة تقول: «يَحْسِرُ لحي» كما أعطتنا اكتشافات أعماق البحار صورة لمعنى قوله تعالى: «ظلمات بعضها فوق بعض» المعروف أن اللوان الطيف سبعة.. منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخره فإذا غصنا في أعماق البحر تختفي هذه الألوان واحدا بعد الآخر واختفاء كل لون يعطي ظلمة فالأحمر يختفي أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر وآخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق مئتي متر كل لون يخفي يعطي جزءا من الظلمة حتي تصل إلى الظلمة الكاملة أما قوله تعالى: «موج من فوقه موج» فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بين الجزء العميق من البحر والجزء العلوي وأن هذا الفاصل ملي بالأمواج فكان هناك أمواجا على حافة الجزء العميق المظلم من البحر وهذه لا نراها وهناك أمواج على سطح البحر وهذه نراها فكانها موج من فوقه موج وهذه حقيقة علمية مؤكدة ولذلك قال البروفسور دورجاروا عن هذه الآيات القرآنية: إن هذا لا يمكن أن يكون علما بشريا.

من آيات الإعجاز العلمي في ماء زمزم نعم ماء زمزم له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين من الباكستانيين من فترة طويلة فاثبتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره، قال لي م. سامي عنقاوي مدير – رئيس مركز أبحاث الحج عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادتنا عطاء كلما أخذنا من الماء زاد شغلنا ثلاث مضخات لكي ننزح ماء زمزم حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قمنا بدراسة ماء زمزم من منبعه لنرى هل فيه جراثيم؟! فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدة! نقى طاهر، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو أنابيب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره !. ولكنه بقي طاهر ليس فيه أدنى شيء. هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زمزم أيضا أنك تجده دائما ودائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض كم تستمر الآبار التي غير ماء زمزم؟! خمسين سنة، مائة سنة ويغور ماؤها وتنتهي فما بال هذا البئر دائما لا تنفد ماؤه؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد – حق أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن – أعرفه فهو صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا بسبب كبر السن وكاد يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو

يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير هذا المصحف لا يريد مفارقهته، ولكن ضعف نظره فمضاه بفعل؟! قال: سمعت أن زمزم شفاء فجتت إلى زمزم، وأخذت أشرب منه فرائيته أنما، أنا رأيته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصحفه هذا، وقال: هذا بعد شربي لزمزم. فبا أخى الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقنا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبا، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «إذا سالك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة: 186).

يسرية شفيت من قرحة قرمزية في عينها اليسرى بعد استعمالها ماء زمزم بذكر أحد الأخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة البسري بعد استعمالها ماء زمزم كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن العجزة التي حدثت لها بركات ماء زمزم فقال: إنها أصبحت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صداد نصفى لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه المسكنا كما أنها كادت تفقد الرؤية تماما بالعين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها ونهبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصداد إلا بإعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى إلى الأبد.

وفرعت السيدة يسرية لهذا الدنيا القاسي، ولكنها كانت وثيقة في رحمة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم جزم الطب والأطباء بنضالهم الأمل في ذلك ففكرت في أداء عمرة، كي تتكمن في التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته المحرم.

وجاءت إلى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، ما أتاح لها – كما تقول – أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به ثم اتجهت إلى ماء زمزم لتملا كوبا منه وتغسل به عينها وبعد ذلك أتت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به فوجئت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر بذكر.

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟! كيف تعود عين ميثوس من شفائها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المالحج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصيح من أعماقه الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجهها الطبيب الأعظم في عبادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، وإن شربته شتشتفي شفاك الله، وإن شربته لشبهك أشبعك الله – وإن شربته لقطع ظمئك قطع الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل» رواه الدارقطني والحكم وزاد.

بقلم: محمد كامل عبد الصمد إخراج حصاة بدون جراحة ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسجع عليها من أصحابها أو نقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله رسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا يمن علي بنعمة الشفاء وإخراج هذه الحصاة بدون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بنسيء يخرجه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفي دون أن يدخل غرفة العمليات، لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللأطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته.

من أسرار البحار

قال تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ خ يَبْتَذَرُهُمَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْهُ وَالْعُرْجَانُ» (الأنبياء: 119) (البحران: هو نوع من الحلي لا يوجد إلا في البحار ثلاثة فقلوه تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْهُ وَالْعُرْجَانُ» أي أن البحرين المذكورين مالحان فالإية تتكلم عن بحر يخرج منه مرجان وبحر آخر يخرج منه مرجان الأول مالح وهذا مالح.

متى عرف الإنسان أن البحار المالحة مختلفة وليست بحرا متجانسا واحدا؟ لم يعرف هذا إلا عام 1942 في عام 1873 عرف الإنسان أن مناطق معينة في البحار المختلفة تختلف في تركيب المياه فيها عندما خرجت رحلة تشالنجر وطافت حول البحار ثلاثة أعوام وتعتبر هذه السفينة رحلة تشالنجر هي الحد الفاصل بين علوم البحار التقليدية القديمة المليئة بالخرافة والأساطير وبين الأبحاث الرصينة القائمة على التحقيق والبحث. هذه الباخرة هي أول هيئة علمية بنيت أن البحار المالحة تختلف في تركيب مياهها لقد أقامت محطات ثم بقياس نتائج هذه المحطات وجدوا أن البحار المالحة تختلف في الحرارة والكثافة والأحياء المائية: قابلية ذوبان الأكسجين، وفي عام 1942 فقط ظهرت لأول مرة نتيجة أبحاث طويلة جاءت نتيجة لإقامة مئات المحطات البحرية في البحار فوجدوا أن المحيط الأطلنطي مثلا لا يتكون من بحر واحد بل من بحار مختلفة وهو محيط واحد لما جاءت مئات المحطات ووضعت ميزت هذه المحطات المختلفة أن هذا بحر مالح وهذا كذلك أيضا بحر مالح آخر هذا له خصائصه وهذا له خصائصه في إطار هذا البحر أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر بذكر.

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟! كيف تعود عين ميثوس من شفائها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المالحج بما حدث، فلم يملك إلا أن يصيح من أعماقه الله أكبر أن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجهها الطبيب الأعظم في عبادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، وإن شربته شتشتفي شفاك الله، وإن شربته لشبهك أشبعك الله – وإن شربته لقطع ظمئك قطع الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل» رواه الدارقطني والحكم وزاد.

بقلم: محمد كامل عبد الصمد إخراج حصاة بدون جراحة ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسجع عليها من أصحابها أو نقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله رسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا يمن علي بنعمة الشفاء وإخراج هذه الحصاة بدون جراحة؟



وقفات رمضانية مواعظ وحكم من السنة والقرآن والتراث

قرآن كريم

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من عسي أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسي أن يكن خيرا منهن» (الحجرات)

حديث شريف

عن مصعب بن سعد، قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدا ألف حسنة؟ قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فكتسب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم.

ليس... واللغات الأربعة

ليس كل من رجع له الناس بإله ولا من اجتمع حوله العبيد والمتسولون بسيد ولا كل من دقت له الطبول والمزامير بقائد أو سلطان ولا من اجتمع حوله التلاميذ بمعلم أو عالم ولا كل من دفع ليرتقي المنابر بعقري أو حكيم

أقوال مأثورة

ماسهل أن نصنع تمثالا لن نريد السخرية منهم ما اخف العقل الذي يبني قصورا من رمال وهو عاجز عن السكن فيها بليد من يرى الناس يصنعون له تمثالا من رمال فيشعر بالفخر والاعتزاز وهو لا يعلم ان كرامته كلها أصبحت تحت رحمة طفل عابث او زخة مطر مفاجئة او موجة بحر تاتي في موعدها، السخرية تعني القول او الفعل الذي يحمل معناه معكوسا.

قديما قالوا:

الإنسان الناجح هو الذي يغلق فمه قبل أن يخلق الناس آذانهم ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.

لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين فلا تنسى انهم مثلك لهم عيون ولسان. تستغرق مناقشة المسائل النافهة وقتا طويلا لأن بعضنا يعرف عنها أكثر مما يعرف عن المسائل الهامة

إذا كان لديك رغيفان فكل أحدهما وتصدق بالآخر

عندما يمدح الناس شخصا، قليلون يصدقون ذلك وعندما يذمونه فالجميع يصدقون لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه اختبر كلامك قبل أن تتحدث واعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام فالكلماك كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج

كلمات في الصداقة والأصدقاء

الأصدقاء جواهر نادرة، هم يبهجونك ويساندوك.

هم جاهزون لسماعك في أي وقت تحتاجهم.

هم بخانك فانتحين قلوبهم لك.

لذا أرهم مدى حبك لهم.

الشيء الجيد في الصداقة هو معرفة من الذي يمكن أن تستودعه سر وكيفية بصحك اعط الناس أكثر مما يتوقعوا.

عندما تقول أي كلمة مودة فلا بد أن تعنيها عندما تقوم بالاعتذار انظر لعيني الشخص الذي تكلمه

لا تعبت أو تلهو أبدا بأحلام الآخرين

حب بعق وبصدق

لا تعاقب أو تصدر حكما على الآخرين وفقا لما تسمعه عنهم فقط

تكلم ببطء، لكن فكر بسرعة

إذا سألك أحدهم سؤالا لا ترغب في إجابته ابتسم

واسأله: لماذا ترغب في معرفة الإجابة؟

أرقام قرآنية

في القرآن الكريم «114» سورة،

«87» سورة من سور القرآن الكريم مكية و«27» منها مدنية

أكثر من ستة آلاف آية- 6236 آية-

كل ذلك في «30» جزءا ينقسم كل جزء إلى حزبين في كل حزب «4» أجزاء يسمى كل جزء منها بـ«الربع»، وبذلك يضم القرآن الكريم «60» حزبا، و240 رعبا.

عدد النقاط في القرآن الكريم «1015030» نقطة- تقريبا.

اما حروفه فيبلغ عددها «323670» تكون

بمجموعها «77934» كلمة قرآنية

كل سورة تتكون من جمل أو مقاطع يسمى كل منها آية